Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين الفـرس والـرومـان ، وكـان الفـرس يسيطرون عليها تارة ، والرومان يسيطرون عليها تارة أخرى ، ومنذ أواخر القرن الثامن عشر ومصر مسرح للصراع بين الانكليز والفرنسيين ، ولم تصمد مصر فى هذا الصراع إلا فى فترة حكم محمد على الأولى ، حيث كانت مصر قوية ذات سياسة عربية استقلالية ، ومنذ هزيمة جيش محمد علي في « نفارين » ومصر تعاني آثار الانهيار والهزيمة حتى سقطت في آخر الأمر في يد الانكليز سنة ١٨٨٢ .

وهكذا نجد أن الحياد كما يدعو إليه توفيق الحكيم هو وهم من الأوهام ، وإذا افترضنا أن مصر يمكن أن تقبله ، فإن الاخرين لايمكن أن يقبلوه أو يسمحوا به ، ومهما حاولت مصر أن تنفض يدها من دورها العربي ، فإنها لن تستطيع ذلك ، كما أن مثل هذا الموقف لايمكن أن يجر عليها إلا المشاكل والضياع في كل مجالات الحياة ، وشخصية مصر الحقيقية ، ومصـالحهـا البعيدة المـدى ودورها الحضاري تفرض عليها جميعاً طريقاً لارجعة فيه ولاتردد ، هذا الـطريق هو طريق الانتماء إلى الأمة العربية . وليست الأمة العـربية ، مجرد مجمـوعة من الحكومات تتفق أو تختلف ، ولكنها شعب ولغـة وثقـافة وحضارة وموقع جغرافي وسياسي ، ومصلحة عامـة ، ومستقبـل مشترك . كما أن المشكلات التي تعانيها مصر وهي حقيقـة ظاهرة للجميع ، لايمكن علاجها بالهروب وانكار شخصية مصر الأصلية ودورهـا التـاريخي ، والحل الصحيح هو مواجهة أسباب الضعف ، مهما كانت المشاكل والعقبات والمشقات .